إليه قبائل البربر وبايعوه وفتح أكثر البلاد وبقي حتى مات سنة خمس وسبعين ومائة .
وأقاموا الدعوة بعده لابنه إدريس الأصغر .
وكان أبوه قد مات وترك أمه حاملا به فكفلوه حتى شب فبايعوه سنة ثمان وثمانين ومائة وهو ابن إحدى عشرة سنة وافتتح جميع بلاد المغرب وكثر عسكره وضاقت عليهم وليلي فاختط لهم مدينة فاس سنة ثنتين وتسعين ومائة على ما تقدم وانتقل إليها واستقام له الأمر واستولى على أكثر بلاد البربر واقتطع دعوة العباسيين ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين .
و قام بالأمر بعده ابنه محمد بن إدريس ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد أن استخلف في مرضه ولده عليشا بن محمد وهو ابن تسع سنين ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين لثلاث عشرة سنة من ولايته .
وكان قد عهد لأخيه يحيى بن محمد فقام بالأمر بعده ومات .
فولي مكانه ابنه يحيى بن يحيى ثم مات فاستدعوا ابن عمه علي بن عمر ابن إدريس الأصغر فبايعوه بفاس واستولى على جميع أعمال المغرب وقتل سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
وقام بالأمر بعده يحيى بن إدريس بن عمر بن إدريس الأصغر وملك جميع المغرب وخطب له على منابره وبقي حتى وافته جيوش عبيد ا المهدي الفاطمي فغلبوه على ملكه وخلع نفسه من الأمر وأنفذ بيعته إلى المهدي سنة خمس وثلثمائة واستقر عاملا للمهدي على فاس وعملها خاصة وبقية المغرب بيد موسى بن أبي العافية كما سيأتي